

## الباب الثالث

### تقديم البيانات وتحليلها

يشتمل هذا البحث على تقديم البيانات وتحليل أنماط عدد المركب

والمفرد والمعطوف والمضاف في القرآن الكريم كما يلي:

#### أ. تقديم البيانات

##### ١. لمحة عن القرآن الكريم

(القرن) هذا الإسم "قرآن" في اللغة: على أصح الآراء مصدر على

وزن غفران، بمعنى القراءة، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا

قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ}.

وأما تعريف القرآن اصطلاحاً: فقد تعددت تعريف العلماء للقرآن،

بسبب تعدد الزوايا التي ينظر العلماء منها إلى القرآن – وإن كان التعبير بأنه

الكلام المعجز كافياً – ونحن نختار هنا التعريف المناسب لغرض دراستنا، أعني

التمهيد بمعارف عامة وهامة موجزة عن القرآن الكريم فنقول:

((القرآن هو كلام الله المنزل على النبي مُحَمَّد ﷺ المكتوب في

المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه))<sup>١٦</sup>.

وقد اشتمل هذا التعريف على الصفات التالية للقرآن، وتعتبر في

اصطلاح أهل التعاريف قيودا تشمل المعرف وتميزه عما عداه وهي:

أ) كلام الله المنزل على النبي مُحَمَّد ﷺ:

وتتضمن هذه الجملة أموراً نذكر منها:

١. إبعاد كل كلام لغير الله تعالى - مهما كان عظيماً - عن أن يسمى قرآناً،

وسواء في ذلك حديث النبي ﷺ أو غيره من الإنس والجن والملائكة،

فكل لا يسمى قرآناً.

٢. قوله: ((على مُحَمَّد)) احتراز عما أنزل على الأنبياء السابقين، كالتورة

والإنجيل، والزبور وغيرها، فلا يسمى شيئاً منها قرآناً.

---

<sup>١٦</sup> سورة القيامة: ١٧-١٨

## (ب) المكتوب في المصاحف:

وهذه مزية للقرآن أنه دون وحفظ بالكتابة منذ عهد النبي صلى

الله عليه وسلم وبإشارفه واعتناؤه الزائد.

ثم لما قام الصحابة بجمع القرآن في المصاحف وكتبت المصاحف

في عهد عثمان، أجمع الصحابة على تجريد المصحف من كل ما ليس

قرآناً، وقالوا: جردوا المصاحف، فمن ادعى قرآنية شيء ليس في المصاحف

فدعوه باطلة كاذبة، وهو من المفترزين على الله وعلى رسوله.

## ١. المنقول بالتواتر:

أي أن القرآن قد نقله جمع عظيم غفير لا يمكن تواطؤهم على

الكذب ولا وقوع الخطأ منهم صدقة، هذا الجمع الضخم ينقل القرآن عن

جمع مثله وهكذا إلى النبي ﷺ، وذلك يفيد العلم اليقيني القاطع بأن هذا

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه ﷺ.

وهذه خصوصية ليست لغير القرآن من كتب السماء. فإن الكتب السابقة لم يتح لها الحفظ في السطور ولا في الصدور، فضلا عن أن تنقل بالحفظ نقلا متواترا جيلا عن جيل.

أما القرآن فقد جعل الله فيه قابلية عجيبة للحفظ، كما قال تعالى:

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ<sup>١٧</sup>}

بل إن هذه الخصوصية، خصوصية حفظ القرآن في الصدور بلغت مبلغا عجيبا، فهذه أمم العجم، تحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظا متنيا لا يتطرق إليه خلل ولا بكلمة واحدة، ولا تفريط في حكم تجويد، وتجذ أحدهم مع حفظه هذا لا يدري من العربية شيئا.

٢. المتعبد بتلاوته:

أي أن مجرد تلاوة القرآن عبادة يثاب عليها المؤمن، ولو لم يكن استحضر نية الثواب بالتلاوة، كما أن الصلاة لا تصح إلا بتلاوة شيء منه، وقد وردت نصوص كثيرة غزيرة في الحض على تلاوة القرآن وبيان فضلها وعظمة ثوابها، وألف العلماء في ذلك كتبا كثيرة نافعة. وهذا القيد

<sup>١٧</sup>سورة القمر: ١٧

يُخرج من اعتبار القرآن القراءات الشاذة، لأننا غير متعبدين بها، وكذا الأحاديث القدسية.

٣. المعجز ولو بسورة منه:

الإعجاز أعظم خصائص القرآن، حتى لو عرف القرآن بهذه الصفة: ((الكلام المعجز)) لكفي ذلك لتمييزه والتعريف به.

والقرآن معجزة يجملته، كما أنه معجز بأي سورة منه، ولو كانت عي أقصر سورة من سورة.

قال تعالى: {قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}.<sup>١٨</sup>

وقال تباركت أسماؤه: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ

<sup>١٨</sup> سورة الإسراء: ٨٨

كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ }<sup>١٩</sup>.

وهذا الإعجاز برهان قاطع على أن القرآن كلام الله تعالى، وأن

الحق الذي يجب الإيمان به واتباعه، والحذر من مخالفته وعصيانه.<sup>٢٠</sup>

## ٢ . الآيات التي تتضمن العدد والمعدود في القرآن الكريم.

بعد التفتيش والنظر وجد الباحثة عدة آيات التي تتضمن العدد

والمعدود في القرآن الكريم، يعني آيات من سور القرآن الكريم فيما يلي:

١ . سورة البقرة: (٥١، ٦٠، ٩٦، ٢٥٩، ٢٦١)

سورة البقرة وهي مدنية إلا آية ٢٨١ فنزلت بمعى في حجة الوداع

وآياتها مائتان وست وثمانون وهي أول سورة نزلت بالمدينة. سميت هذه

السورة "البقرة" لإشتمالها على قصة البقرة، التي أمر الله بنى إسرائيل بذبحها،

لإكتشاف قاتل إنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله،

<sup>١٩</sup> سورة البقرة: ٢٣-٢٤

<sup>٢٠</sup> نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، (دمشق: الضييل، ١٩٩٣ م)، ص. ١٠-١٢

ويخبرهم عن القاتل، والقصة تبدأ بالآية (٦٧) من سورة البقرة وهي قصة  
مثيرة فعلا، يعجب منها السامع، ويحرص على طلبها.<sup>٢١</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة البقرة كالتالي:

وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ

ظَالِمُونَ ﴿٦٥﴾

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ <sup>ط</sup>

فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا <sup>ط</sup> قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ <sup>ط</sup>

كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ ﴿٦٦﴾

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ

أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِّهِ <sup>ط</sup> مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ <sup>ط</sup>

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾

<sup>٢١</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر) المجلد الأول،

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥١﴾

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٢﴾



## ٢. سورة آل عمران: (١٢٤، ١٢٥)

سورة آل عمران هي السورة الثالثة وهي سورة وآياتها مائتان. نزلت بعد الأنفال. سميت هذه السورة "سورة آل عمران" لإيراد أسرة عمران والد مريم أم عيسى فيها، وإعداد مريم التي نذرت أمها للعبادة، وتسخير الله الرزق لها في المحراب.<sup>٢٢</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة آل عمران كالتالي:

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفِ مِائَةٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾

بَلَىٰ <sup>ج</sup> إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمدِّكُمْ رَبُّكُمْ

بِخَمْسَةِ آفِ مِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع، ص. ١٤١

## ٣. سورة المائدة: (١٢، ٢٦)

سورة المائدة مدنية وهي مائة وعشرون آية، وهي السورة الخامسة من القرآن الكريم. تسمى هذه السورة "سورة المائدة" لإشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء بعد ان طلبها الحواريون من عيسى عليه السلام لتدل على صدق نبوته، وتكون لهم عيداً. وتسمى أيضاً سورة العقود، وسورة المنقذة، قال صل الله عليه وسلم: ((سورة المائدة تدعى في ملكوت الله: المنقذة، صاحبها من أيدي ملائكة العذاب)).

هي سورة مدنية نزلت بعد الهجرة ولو في مكة بعد الإنصراف من الحديبية، وثبت في الصحيحين عن عمر: ((أن قوله تعالى: اليوم اكملت لكم دينكم ونزلت عيشة عرفة، يوم الجمعة، عام حجة الوداع)).

وروي عن النبي ﷺ أنه قرأ سورة المائدة في حجة الوداع وقال: ((يا أيها الناس، إن سورة المائدة آخر ما نزل، فأحلوا حلالها، وحرموا حرامها)).

وروي أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر قال:  
 ((آخر سورة نزلت: المائدة والفتح)) وروي احمد والنسائي والحاكم وصححه،  
 والبيهقي عن عائشة قالت: المائدة آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من  
 حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه.<sup>٢٣</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة المائدة كالتالي:

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا<sup>ط</sup>  
 وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ<sup>ط</sup> لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ  
 بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ  
 سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع، المجلد السادس، ص. ٦٠٠.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٦٠﴾

٤. سورة الأعراف: (١٤٢، ١٥٥، ١٦٠)

سورة الأعراف مكية وهي مائتان وست آيات. سميت بسورة الأعراف فيها، وهو سرر بين الجنة والنار، قال ابن جرير الطبري: الأعراف جمع عرف، وكل مرتفع من الأرض عند العرب يسمى عرفاً، وإنما قيل لعرف الديك عرفاً لإرتفاعه. روى ابن حجر روى ابن جرير الطبري عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف، فقال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله فيهم.

هي مكية، إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: **وَسَأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ إِلَى قَوْلِهِ: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ.** نزلت هذه السورة لتفصيل قصص الأنبياء وبيان أصول العقيدة، وهي كسورة الأنعام بل كالبيان لها، لإثبات

توحيد الله عزّ وجلّ، وتقرير البعث والجزاء، وإثبات الوحي والرسالة، ولا سيما عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلّم.<sup>٢٤</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الأعراف كالتالي:

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ

قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ

مِثْلَ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ

وَلِيُنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع، المجلد الثامن، ص. ١٣٣.

وَقَطَّعْنَهُمْ أَثْنَى عَشْرَةَ آسَاطًا أُمَمًا <sup>ج</sup> وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ  
 قَوْمَهُ <sup>ط</sup> أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ <sup>ط</sup> فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ  
عَيْنًا <sup>ط</sup> قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبُهُمْ <sup>ج</sup> وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا  
 عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ <sup>ط</sup> وَالسَّلْوَى <sup>ط</sup> كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ <sup>ج</sup> وَمَا  
 ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٦٦﴾

٥. سورة الأنفال: (٦٥، ٦٦)

سورة الأنفال مدنية وهي خمس وسبعون آية. سورة مدنية تتحدث  
 عن أحكام تشريع الجهاد في سبيل الله، وقواعد القتال، والإعداد له، وإيثار  
 السلم على الحرب إذا جنح لها العدو في دياره، وآثار الحرب في  
 الأشخاص (الأسرى) والأموال (الغنائم).

وسبب تسميتها بالأنفال واضح، لسؤال الناس عن أحكامها، والمراد  
 بها الغنائم الحربية، فقد ابتدئت السورة بقوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآنْفَالِ.  
 وقد نزلت عقب غزوة بدر الكبرى، أول الغزوات المجيدة التي حققت النصر

للمسلمين مع قلتهم على المشركين مع كثرتهم، لذا سميت (يوم الفرقان) لأنها  
فرقت بين الحقّ والباطل.<sup>٢٥</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الأنفال كالتالي:

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ

صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

أَلَّسَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ

وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، المجلد التاسع، ص. ٢٣٦.

## ٦. سورة التوبة: (٣٦، ٨٠)

سورة التوبة مدنية وهي مائة وتسع وعشرون آية. نزلت في غزوة تبوك سنة تسع. قال الزمخشري: لها عدة أسماء: براءة، التوبة، المقشقة، المبعثرة، المشردة، المخزية، الفاضحة، المثيرة، الحافرة، المنكّلة، المدممة، سورة العذاب لأن فيها التوبة على المؤمنين، وهي تقشقش من النفاق، أي تبرئ منه، وتبعثر عن أسرار المنافقين، أي تبحث عنها، وتثيرها، وتحفر عنها، وتفضحهم، وتنكلهم، وتشرد بهم، وتخزيهم، وتدمدم عليهم. وتسمى أيضا البحوث لأنها تبحث عن أسرار المنافقين.

وعن حذيفة رضي الله عنه: إنكم تسمونها سورة التوبة، وإنما هي سورة العذاب، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه. وعن ابن عباس في هذه السورة قال: إنها الفاضحة ما زالت تنزل فيهم، وتنال منهم، حتى خشينا ألا تدع أحدا، وسورة الأنفال نزلت في بدر، وسورة الحشر نزلت في بني النضير.<sup>٢٦</sup>

---

<sup>٢٦</sup> نفس المرجع، المجلد العاشر، ص. ٦١.



الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة التوبة كالتالي:

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا  
تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا  
يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾

٧. سورة يوسف: (٤)

سورة يوسف مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية. سميت سورة  
يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها، روي أن اليهود سألوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة.

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - فيما رواه عنه الحاكم وغيره-: أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو قصصت علينا فنزل: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ (يوسف ١٢ / ٣) و (الكهف ١٨ / ١٣) فتلاه عليهم زمانا، فقالوا: لو حدثتنا فنزل: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (الزمر ٣٩ / ٢٣).

وقد نزلت بعد اشتداد الأزمة على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له. روي في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت. وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللفظ والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٧</sup> نفس المرجع، المجلد الثاني عشر، ص. ١٨٨.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة يوسف كالتالي:

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤١﴾

٨. سورة الكهف: (٢٥)

سورة الكهف مكية، وهي مائة وعشر آيات. سميت سورة الكهف،

لبيان قصة أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها في الآيات (٩-٢٦) مما

هو دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة. وهي إحدى سور خمس

بدئت ب الحمد لله: وهي الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر. وهو

استهلال يوحى بعبودية الإنسان لله تعالى، وإقراره بنعمه وأفضاله، وتمجيد

الله عز وجل، والاعتراف بعظمته وجلاله وكماله<sup>٢٨</sup>.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الكهف كالتالي:

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾

<sup>٢٨</sup> نفس المرجع، المجلد الخامس عشر، ص. ١٩٦٠.

## ٩. سورة الحج: (٤٧)

سورة الحج مدنية، وهي ثمان وسبعون آية. سميت سورة الحج لإعلان فريضة الحج فيها على الناس، على لسان إبراهيم الخليل عليه السلام: **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ** بعد بناء البيت العتيق، فأذن، فبلغ صوته أنحاء الأرض، وأسمع النطف في الأصلاب والأجنة في الأرحام، وأجابوا النداء: **(لبيك اللهم لبيك)**. (١٤٨) المجلد: السابع عشر.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الحج كالتالي:

**وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ**

**كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ** ﴿٤٧﴾

## ١٠. سورة النور: (٢، ٤)

سورة النور مدنية، وهي أربع وستون آية. سميت سورة النور لتنويرها طريق الحياة الاجتماعية للناس، ببيان الآداب والفضائل، وتشريع الأحكام والقواعد، ولتضمنها الآية المشرقة وهي قوله تعالى: **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ**

وَالْأَرْضِ (٣٥) أَي مَنْورَهَا، فبنوره أضاءت السموات والأرض، وبنوره  
اهتدى الحيارى والضالون إلى طريقهم. (ص. ١١٨) المجلد: الثامن عشر.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة النور كالتالي:

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ حَلَّةٍ <sup>ط</sup> وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا

رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشِهَدَ عَذَابَهُمَا

طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ

ثَمَانِينَ حَلَّةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا <sup>ج</sup> وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢١﴾

١١. سورة العنكبوت: (١٤)

سورة العنكبوت مكية، وهي تسع وستون آية. سميت سورة

العنكبوت لأن الله تعالى شبه الذين اتخذوا الأصنام وغيرها آلهة بالعنكبوت

التي اتخذت بيتا ضعيفا واهنا، فقال: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ  
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا.. الآية (٤١).<sup>٢٩</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة العنكبوت كالتالي:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا

فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢﴾

١٢. سورة السجدة: (٥)

سورة السجدة مكية، وهي ثلاثون آية. سميت سورة السجدة لما

فيها من وصف المؤمنين الذين يسجدون لله تعالى ويسبحونه عند سماع

آيات القرآن العظيم: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُزُوا سُجَّدًا،

وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥).

<sup>٢٩</sup> نفس المرجع، المجلد العشرون، ص. ١٨١.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة لم تنزل السجدة، وهل أتى على الإنسان (الإنسان ٧٦ / ١).

وروى الإمام أحمد عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ لم تنزل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك (الملك ٦٧ / ١).<sup>٣٠</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة السجدة كالتالي:

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥٠﴾

<sup>٣٠</sup> نفس المرجع، المجلد الواحد والعشرون، ص. ١٨٢.

## ١٣. سورة الصفات: (١٤٧)

سورة الصفات مكيّة، وهي مائة واثنان وثمانون آية. سميت سورة الصفات لافتتاحها بالقسم الإلهي بالصفّات وهم الملائكة الأطهار الذين يصطفون في السماء كصفوف الناس في الصلاة في الدنيا.<sup>٣١</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الصفات كالتالي:

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿٤٧﴾

## ١٤. سورة ص: (٢٣)

سورة ص مكيّة، وهي ثمان وثمانون آية. سميت سورة ص لافتتاحها بهذا الحرف العربي أحد أحرف الهجاء الثمانية والعشرين، للدلالة على أن هذا القرآن العظيم مكون ومنظوم من حروف الهجاء العربية، ومع ذلك لم يستطع العرب الفصحاء الإتيان بمثل أقصر سورة منه، فبدئ به بهذه السورة

<sup>٣١</sup> نفس المرجع، المجلد الثالث والعشرون، ص.٦٠.



كغيرها من السور المبدوءة بحروف هجائية، بقصد تحدي العرب، وإثبات إعجاز القرآن.<sup>٣٢</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة ص كالتالي:

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً عَلَىٰ نَعَجَةٍ وَأَحَدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا

وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٥﴾

١٥ . سورة الأحقاف: (١٥)

سورة الأحقاف مكية، وهي خمس وثلاثون آية. سميت (سورة

الأحقاف) للحديث فيها عن الأحقاف: وهي مساكن عاد في اليمن الذين

أهلكهم الله بريح صرصر عاتية بسبب كفرهم وطغيانهم، في قوله تعالى :

وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ .. (٢١). (ص.٥) المجلد:

السادس والعشرون.

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، المجلد الثالث والعشرون، ص.١٦١.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الأحقاف كالتالي:

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا <sup>ط</sup>حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا <sup>ط</sup>

وَحَمَلُهُ <sup>ط</sup>وَفَصْلُهُ <sup>ط</sup>ثَلَاثُونَ شَهْرًا <sup>ج</sup>حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ <sup>ط</sup>وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً <sup>ط</sup>

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ

أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي <sup>ط</sup>إِنِّي تبتُّ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾

١٦ . سورة المجادلة: (٤)

سورة المجادلة مدنيّة، وهي اثنتان وعشرون آية. هذه السورة مدنية

على الصحيح، وروي عن الكلبي أنه قال: نزلت كلها بالمدينة إلا قوله

تعالى: ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ.. فإنها نزلت بمكة. وعن

عطاء: العشر الأول منها مدني، وباقيها مكّي. سميت سورة المجادلة،

لافتتاحها بقوله تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا.. وهذه المرأة هي خولة امرأة أوس بن الصامت.<sup>٣٣</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة المجادلة كالتالي:

فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ آسَاً ۖ فَمَنْ لَّمْ  
يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَتِلْكَ  
حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤١﴾

١٧ . سورة الحاقة: (٣٢)

سورة الحاقة مكية، وهي اثنتان وخمسون آية. سميت سورة الحاقة لافتتاحها بالاستفهام عنها، تفخيماً لشأنها وتعظيماً لهولها، والحاقّة اسم من أسماء يوم القيامة لأن فيها يتحقق الوعد والوعيد، ولهذا عظم الله أمرها

<sup>٣٣</sup> نفس المرجع، المجلد الثامن والعشرون، ص. ٥٠.

بالسؤال عنها، أو هي الساعة الواجبة الوقوع، الثابتة المجيء، التي هي آتية لا ريب فيها.<sup>٣٤</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة الحاقة كالتالي:

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿١٨﴾

١٨. سورة المعارج: (٤)

سورة المعارج مكيّة، وهي أربع وأربعون آية. سميت سورة المعارج لافتتاحها بقوله تعالى: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ أَي تَصْعَدُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وجبريل الأمين الذي خصه الله بنقل الوحي إلى الأنبياء والرسل عليهم السلام، وخصه بالذكر لشرفه وفضل منزلته، وهو المسمّى بالروح في قوله تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (الشعراء ٢٦ / ١٩٣).<sup>٣٥</sup>

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة المعارج كالتالي:

<sup>٣٤</sup> نفس المرجع، المجلد التاسع، ص. ٧٩٠.

<sup>٣٥</sup> نفس المرجع، المجلد التاسع، ص. ١٠٩٠.

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفًا

سُنَّةٌ ﴿٤﴾

١٩ . سورة المدثر: (٣٠)

سورة المدثر مكية، وهي ست وخمسون آية. سميت سورة المدثر لافتتاحها بهذا الوصف الذي وصف به النبي صلى الله عليه وسلم، وأصل المدثر المتدثر: وهو الذي يتدثر بثيابه لينام أو ليستدفع. والدثار: اسم لما يتدثر به <sup>٣٦</sup>.

الآيات التي تتضمن عن العدد والمعدود في سورة المدثر كالتالي:

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٢﴾

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، المجلد التاسع والعشرون، ص. ٢١٥.

## ب. تحليل البيانات

سلك الباحثة لجمع البيانات بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن

العدد والمعدود في القرآن الكريم بقواعد النحوية التي تتعلق بها.

### أ. عدد المركب

في سورة يوسف: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا

العدد في هذه الآية "أحد عشر" وهي من عدد المركب، وذكر

عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١١-١٢

وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا، "كوكبا"

وهو المعدود. فإعراب "أحد عشر" كلمتان مبنيتان على فتح الجزأين في

محل نصب مفعول به و"كوكبا" تمييز.

في سورة البقرة: أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا

العدد في هذه الآية "اثنتا عشر" وهي من العدد المركب، وذكر

عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١١-

١٢ وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا،

"عينا" وهو المعدود. فإعراب هي فاعل انفجرت وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى (عشرة) جزء العدد المركب مبني على الفتح دائما (عينا) تمييز الملفوظ.<sup>٣٧</sup> كلمة "عينا" يقال اسم المؤنث مجازي لأنها عضو قرين تثبت في النص القرآن. كلمة "عينا" في الحقيقة هي اسم المذكر لأنه لا يوجد علامة المؤنث الظاهرة كالتاء المربوطة (ة).

في سورة المائدة: أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا<sup>ط</sup>

العدد في هذه الآية "اثني عشر" وهي من العدد المركب، وذكر عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١١ - ١٢ وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا، "نقيبا" وهو المعدود. فإعراب "اثني" مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتنى و"عشر" جزء لا محل له من الإعراب و"نقيبا" تمييز.

في سورة الأعراف: أَثْنَى عَشَرَ أَسْبَاطًا و أَثْنَتَا عَشْرَةَ

عَيْنًا

<sup>٣٧</sup> محيي الدين الدروس، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ...، ص. ١١٠ .

العدد في هذه الآية "اثنتي عشرة" وهي من العدد المركب، وذكر عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١٢-١١ وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا، "أسباطا" وهو المعدود. فإعراب "اثنتي" مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالثنى و"عشرة" جزء لا محل له من الإعراب و"أسباطا" تمييز منصوب أو بدل.

العدد في هذه الآية "اثنتا عشر" وهي من العدد المركب، وذكر عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١١-١٢ وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا، "عيننا" وهو المعدود. فإعراب "اثنتا" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالثنى و"عشر" جزء العدد المركب مبني على الفتح دائما و"عيننا" تمييز. كلمة "عيننا" يقال اسم المؤنث مجازي لأنها عضو قرين تثبت في النص القرآن. كلمة "عيننا" في الحقيقة هي اسم المذكر لأنه لا يوجد علامة المؤنث الظاهرة كالتاء المربوطة (ة).



### في سورة التوبة: أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا

العدد في هذه الآية "اثنا عشر" وهي من العدد المركب، وذكر عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). فتركيب العدد ١١ - ١٢ وفقا على المذكر والمؤنث ويجب على المعدود مفردا منصوبا، "شهرًا" وهو المعدود. فإعراب "اثنا" خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني "عشر" جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و"شهرًا" تمييز.

### في سورة المدثر: تِسْعَةَ عَشَرَ

العدد في هذه الآية "تسعة عشر" وهي من العدد المركب، وذكر عدد المركب لأنه تركيب (عشر) إلى (تسعة). إن كان نعرف عدد المذكر أو المؤنث وهو من تعريف المضاف إليه فتركيب العدد ١٢-١٩ وفقا على المذكر والمؤنث. "تسعة عشر" العدد، فالمعدود من تفسير القرآن وهو ملكا.<sup>٣٨</sup> فإعراب (عليها) خبر مقدم و(تسعة)

<sup>٣٨</sup> جلال الدين محمد وجمال الدين عبد الرحمن، تفسير الجلالين تفسير الجلالين للإمامين الجليلين، (دار

ابن كثير، دون سنة)، ص. ٥٧٥.

جزء من عدد مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر و(عشر) جزء  
من عدد مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. والجمله مستأنفة  
لا محل لها.

(ب). عدد المفرد

في سورة الأنفال: عَشْرُونَ صَابِرُونَ

تفسير هذه الآية ((يأيها النبي حرص)) حث ((المؤمنين على  
القتال)) للكفار ((إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين))  
منهم ((وإن يكن)) بالياء والتاء ((منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين  
كفروا بأنهم)) أي بسبب أنهم ((قوم لا يفقهون) وهذا خبر بمعنى الأمر  
أي ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الألف ويثبتوا لهم. (١٨٥)  
جلالين

العدد في هذه الآية "عشرون" وهو من العدد المفرد، وذكر  
العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر  
والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفردا، منصوبا، "صابرون" المعدود.

فإعراب "عشرون" اسم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

في سورة الأعراف: ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً

العدد في هذه الآية "ثلاثين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد وهو من (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر وللمؤنث، "ليلة" وهي المعدود. فإعراب "ثلاثين" مفعول به ثان و"ليلة" تمييز.

العدد في هذه الآية "أربعين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد وهو من (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر وللمؤنث، "ليلة" وهي المعدود. فإعراب "أربعين" مفعوله، والحملة معطوفة و"ليلة" تمييز.

في سورة الأحقاف: ثَلَاثُونَ شَهْرًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً

العدد في هذه الآية "ثلاثون" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر

والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "شهرًا" المعدود. فإعراب  
"ثلاثون" خبر مرفوع بالواو و"شهرًا" تمييز.

العدد في هذه الآية "أربعين" وهو من العدد المفرد، وذكر  
العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر  
والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "سنة" المعدود. فإعراب  
"أربعين" مفعول به و"سنة" تمييز.

#### في سورة البقرة: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

العدد في هذه الآية "أربعين" وهو من العدد المفرد، وذكر  
العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر  
والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "ليلة" المعدود. فإعراب  
"أربعين" مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم  
و "ليلة" تمييز، والمهمة في هذه الآية من المعدود أن يكون تمييز المفرد  
المبهم (ويسمى مبنيًا لإبهام الذات).<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٩</sup> أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ م) ص. ٢٣٧.

### في سورة المائدة: أَرْبَعِينَ سَنَةً

العدد في هذه الآية "أربعين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "سنة" المعدود. فإعراب "أربعين" ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم و"سنة" تمييز.

### في سورة العنكبوت: خَمْسِينَ عَامًا

والعدد في هذه الآية "خمسین" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "عاماً" وهو المعدود. فإعراب "خمسین" مستثنى بإلا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم "عاماً" تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

### في سورة المعارج: خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

العدد في هذه الآية "خمسين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "ألف سنة" المعدود. فإعراب "خمسين" خبر كان و"ألف سنة" (ألف) مضاف و(سنة) مضاف إليه وهو تمييز خمسين.

### في سورة الأعراف: سَبْعِينَ رَجُلًا

العدد في هذه الآية "سبعين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "رجالاً" المعدود. فإعراب "سبعين" مفعول به منصوب بالياء (رجالاً) وهو تمييز.

### في سورة التوبة: سَبْعِينَ مَرَّةً

العدد في هذه الآية "سبعين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "مرة" المعدود. فإعراب "سبعين" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والتون عوض عن التنوين في الإسم المفرد و"مرة" تمييز.

### في سورة الحاقة: سَبْعُونَ ذِرَاعًا

العدد في هذه الآية "سبعون" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "ذراعاً" المعدود. فإعراب "خمسين" خبر ذرعها و"ذراعاً" تمييز.

### في سورة النور: ثَمَنِينَ حَلْدَةً

العدد في هذه الآية "ثمانين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً، "جلدة" المعدود. فإعراب "ثمانين" نائب مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم و "جلدة" تمييز.

### في سورة المجادلة: سِتِّينَ مَسْكِينًا

العدد في هذه الآية "ستين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد وهو من (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر وللمؤنث، "مسكيناً" وهي المعدود. فإعراب "ستين" مضاف إليه مجرور بالياء و "مسكيناً" تمييز.



## ج. عدد المعطوف

في سورة ص: تَسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعَجَةً

العدد في هذه الآية "تسع وتسعون" وهو من العدد المعطوف  
 "نعجة" وهي المعدود. فإعراب "تسع" مبتدأ مؤخر "تسعون" معطوف  
 على تسع مرفوع بالواو والجملة خبر ثان "نعجة" تمييز منصوب  
 بالفتحة الظاهرة في آخره.

## د. عدد المضاف

في سورة البقرة: مِائَةٌ عَامٍ و مِائَةٌ عَامٍ

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
 العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
 مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "عام" وهي المعدود. فإعراب  
 "مائة" ظرف زمان متعلق بأماته وهو مضاف و"عام" مضاف إليه  
 مجرور بالكسرة.

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "عام" وهي المعدود. فإعراب  
"مائة" ظرف زمان متعلق بلبثت والجمله معطوفة على جملة محذوفة  
والتقدير: ألبثت فعل ماض وفعل وهو مضاف و"عام" مضاف إليه  
مجرور بالكسرة.

### مِائَةٌ حَبَّةٌ

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "حبة" وهي المعدود.  
فإعراب "مائة" وهي مبتدأ مؤخر والجمله الإسمية صفة لسنايل  
فتكون في محل جر وهو مضاف، و"حبة" مضاف إليه وعلامة جره  
الكسرة.

في سورة الأنفال: مِائَتَيْنِ و مِائَةٌ و أَلْفًا

تفسير هذه الآية ((الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم  
ضعفا)) بضم الضاد وفتحها عم قتال عشرة أمثالكم ((فإن يكن))  
بالياء والتاء ((منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين)) منهم ((وإن يكن  
منكم ألف يغلبوا بإذن الله)) بإرادته وهو خير بمعنى الأمر أي لتقاتلوا  
مثليكم وتثبتوا لهم ((والله مع الصابرين)) بعونه.<sup>٤٠</sup>

العدد في هذه الآية "مائتين" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "الكفار" وهي المعدود لأنه بمعنى  
كذلك في تفسير القرآن.

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "صابرون" وهي المعدود لأنه في  
فعل يغلبوا يشتمل على ضمير يعود إلى صابرون.

---

<sup>٤٠</sup> نفس المرجع، ص ١٨٥.

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "الكفار" وهي المعدود لأنه بمعنى  
كذلك في تفسير القرآن.

في هذه الآية توجد مقارنة بين العدد (٢٠٠/٢٠) والعدد  
(١٠٠٠/١٠٠) ويشرح عن تقسيم العدد ولكن لا يوجد شعار (:)  
كما في علم الرياضيات.

فإعراب "عشرون" اسم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق  
بجمع المذكر السالم "مائتين" مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه  
مثنى "مائة" اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره "ألفا"  
مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مِائَتَيْنِ وَاَلْفٌ وَاَلْفَيْنِ

تفسير هذه الآية ((الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم  
ضعفا)) بضم الضاد وفتحها عم قتال عشرة أمثالكم ((فإن يكن))  
بالياء والتاء ((منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين)) منهم ((وإن يكن

منكم ألف يغلبوا بإذن الله)) بإرادته وهو خير بمعنى الأمر أي لتقاتلوا  
مثليكم وتثبتوا لهم ((والله مع الصابرين)) بعونه.<sup>٤١</sup>

على أساس تفسير هذه الآية أن العدد وهو العدد في هذه  
الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من  
قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا مفرد ولا يوافق على المذكر  
والمؤنث، "صابرة" وهي المعدود.

العدد في هذه الآية "مائتين" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "الكفار" وهي المعدود لأنه بمعنى  
كذلك في تفسير القرآن.

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "صابرة" وهي المعدود لأنه في  
فعل يغلبوا يشتمل على ضمير يعود إلى صابرة.

---

<sup>٤١</sup> نفس المرجع، ص ١٨٥.

العدد في هذه الآية "ألفين" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "الكفار" وهي المعدود لأنه بمعنى  
كذلك في تفسير القرآن.

في هذه الآية توجد مقارنة بين العدد (٢٠٠/١٠٠) والعدد  
(٢٠٠٠/١٠٠٠) ويشرح عن تقسيم العدد ولكن لا يوجد شعار (:)  
كما في علم الرياضيات.

فإعراب "مائة" اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في  
آخره "مائتين" مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني "ألف"  
اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره "ألفين" مفعول  
منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثني.

في سورة النور: مِائَةٌ جَلْدَةٍ

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "جلدة" وهي المعدود. فإعراب

"مائة" وهي نائب مفعول مطلق وهو مضاف و"جلدة" مضاف إليه  
مجرور بالكسرة.

في سورة البقرة: أَلْفَ سَنَةٍ

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "سنة" وهي المعدود. فإعراب  
"ألف" ظرف زمان متعلق بـ"يَعْمُرُ" وهو و"سنة" مضاف إليه مجرور  
بالكسرة.

في سورة الصافات: مِائَةَ أَلْفٍ

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر  
العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا  
مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "ألف" وهي المعدود. فإعراب  
"مائة" متعلق بأرسلناه وهو مضاف و"ألف" مضاف إليه مجرور  
بالكسرة.

### في سورة الحج: كَأَلْفِ سَنَةٍ

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "سنة" وهي المعدود. فإعراب "ألف" وهي متعلقان بخر إن وهو مضاف و"سنة" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

### في سورة العنكبوت: أَلْفَ سَنَةٍ

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "سنة" وهي المعدود. والعدد في هذه الآية "خمسين" وهو من العدد المفرد، وذكر العدد المفرد لأنه (عشرين) إلى (تسعين) ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ولا يكون مميزه إلا مفرداً، منصوباً ، "عاماً" وهو المعدود. فإعراب "ألف" ظرف زمان وهو مضاف و"سنة" مضاف إليه مجرور بالكسرة.



### في سورة السجدة: أَلْفَ سَنَةٍ

العدد في هذه الآية "ألف" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "سنة" وهي المعدود. فإعراب "ألف" خبر كان وهو مضاف و"سنة" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

### في سورة آل عمران: بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ

العدد في هذه الآية "ثلاثة" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم عدد المضاف ما لا يضاف إلا جمع، وهو: (ثلاثة) إلى (عشرة) و يوافق على المذكر والمؤنث. "ألف" وهي المعدود. فإعراب "ثلاثة" مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و"ألف" مضاف إليه وعلامة جره الكسرة.

### في سورة آل عمران: بِخَمْسَةِ أَلْفٍ

العدد في هذه الآية "خمسة" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم عدد المضاف ما لا يضاف إلا جمع، وهو:

(ثلاثة) إلى (عشرة) و يوافق على المذكر والمؤنث. "ألف" وهي المعدود. فإعراب "خمسة" مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و"ألف" مضاف إليه وعلامة جره الكسرة.

في سورة الصافات: مِائَةٌ أَلْفٍ

العدد في هذه الآية "مائة" وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم العدد المضاف وهي ما لا يضاف إلا مفرد ولا يوافق على المذكر والمؤنث، "ألف" وهي المعدود. فإعراب "مائة" متعلق بأرسلناه وهو مضاف و"ألف" مضاف إليه مجرور بالكسرة.

في سورة الكهف: ثَلَاثُ مِائَةٍ سِنِينَ

تفسير هذه الآية ((ولبتوا في كهفهم ثلاث مائة)) بالتنوين ((سنين)) عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل كهف شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله

((وازداد تسعا)) أي تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية : ثلاثمائة وتسع

قمرية.<sup>٤٢</sup>

العدد في هذه الآية "ثلاث" وهو من العدد وهو من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم عدد المضاف ما لا يضاف إلا جمع، وهو: (ثلاثة) إلى (عشرة) و يوافق على المذكر والمؤنث، و"مائة" وهي المعدود. "تسع" من العدد المضاف، وذكر العدد المضاف لأن من قسم عدد المضاف ما لا يضاف إلا جمع، وهو: (ثلاثة) إلى (عشرة) و يوافق على المذكر والمؤنث، و"قمرية" وهي المعدود من تفسير القرآن. فإعراب "ثلاث" ظرف زمان متعلق بلبثوا وهو مضاف، و"مائة" مضاف إليه وعلامة جره الكسرة، "الواو" حرف العطف، "سنين" بدل من ثلاث ومحلها نصب مثله بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، "ازْدَادُوا" فعل ماضي مرفوع بالواو وفاعله والجمله معطوفة، "تسعا" مفعول به.

<sup>٤٢</sup> جلال الدين أحمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الجلالين...، ص. ٢٩٧.

في هذه الآية توجد إجمال العدد (٣٠٠ = ٩ + ٣٠٠) ويشرح

عن تقسيم العدد ولكن لا يوجد شعار (+) كما في علم الرياضيات.

هـ. العدد والمعدود الذي يخالف القياس اللغوي

في سورة الأعراف: وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا

إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ رَأً أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ<sup>ط</sup>

فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ<sup>ج</sup>

وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى<sup>ط</sup> كُلُوا

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ<sup>ج</sup> وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ ﴿١٦﴾

"اثني عشرة" وهي العدد "أسباطا" وهي المعدود. يخالف

القياس اللغوي العدد والمعدود في آية المذكورة. ينبغي على العدد أحد

عشر إلى تسعة عشر يجب للمعدود مفردا منصوبا ليكون تمييزا.

"اثنتي عشرة" حال من مفعول قطعناهم، أي: فرقناهم  
معدودين بهذا العدد، وجوز الزمخشري وأبو البقاء أن يكون قطعناهم  
بمعنى صيرناهم، فيكون اثنتي عشرة مفعولاً به ثانياً، و"أسباطاً" بدل من  
اثنتي عشرة أي فرقة. قال أبو إسحق الزجاج: ولا يجوز أن يكون تمييزاً  
لكان مفرداً. وسيأتي مزيد من القول فيه في باب الفوائد. وأما بدل من  
(أسباطاً) فهو بدل من البدل وهو الأسباط.

الفوائد:

بين الزمخشري وأبي حيان:

قال الزمخشري: فإن قلت مميز ما عدا العشرة مفرد فما وجه مجيئه  
مجموعاً؟ وهلا قيل: اثني عشر سبطاً؟ قلت: لو قيل ذلك لم يكن  
تحقيقاً، لأن المراد: وقطناهم اثنتي عشرة قبيلة وكل قبيلة أسباطاً لا  
سبط، فوضع (أسباطاً) موضع (قبيلة)، ونظيره: (بين رماحي مالك  
ونُحشَل)

وردّ أبو حيان هذا التنظير بقوله: ليس نظيره، لأن هذا من  
 تشنية الجمع وهو لا يجوز إلا في الضرورة. وكأن يشير إلى أنه لو لم يلحظ  
 في الجمع كونه أريد به نوع من الرماح لم يصح تشنية، كذلك هنا، لحظ  
 الأسباب \_ وإن كان جمعا \_ معنى القبيلة، فميز به كما يميز بالمفرد.<sup>٤٣</sup>

في سورة الكهف: وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا

تِسْعًا

يخالف القياس اللغوي العدد والمعدود في آية المذكورة. الإعراب  
 ولبثوا عطف على ماتقدم حسما للخلاف وإماطة للشبهة الناجمة عن  
 الاختلاف في أمرهم ومدة لبثهم وفي كهفهم متعلقان بلبثوا وثلاث  
 ظرف ومائة مضاف إليه وسنين عطف بيان لثلاثمائة أو بدل ولا يصح  
 أن يكون تمييزا لأن تمييز المائة مجرور وجره بالإضافة والتنوين مانع منها

<sup>٤٣</sup> محيي الدين اليدروس، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٢)، ص.

وسياتي بحث العدد مفصلا في باب الفوائد وازدادو فعل وفاعل تسعا  
مفعول به أي تسع سنين.

مميز العدد على ضربين منصوب ومجرور فالمجرور على ضربين  
مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلاثة إلى العشرة  
والمنصوب مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفردا ومما  
شد عن ذلك قولهم ثلاثمائة إلى تسعمائة اجتزءوا بلفظ الواحد عن  
الجمع.<sup>٤٤</sup>

---

<sup>٤٤</sup> نفس المرجع ... ص. ٥٦٦-٥٦٧